ترجمات | قسم الدراسات الدينية | 21 أبريل 2016

القـرآن:
مقاربات جديدة

مهدي عزايز
ترجمة: عبد العزيز بومسهولي

مؤمنون بلا حدود
Mominoun Without Borders
للدراسات والأبحاث www.mominoun.com

جميع الحقوق محفوظة © 2016
All rights reserved © 2016

القرآن: مقاربات جديدة *[1]

مهدي عزايز

ترجمة: **عبد العزيز بومسهولي**

* نشر هذا البحث في الأصل:

Le Coran. Nouvelles Approches. (Azaiez, M., Ed.). Paris: CNRS Editions. (2013)

[1] نشرت هذه المادة في مجلة «ألباب»، العدد 6، صيف 2015، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث.

مقدمة[1]

رودولف أوجن جيير[2] (Rudolf Eugen Geyer) أحد المتخصّصين الحصيفين في الشعر العربي[3]، شدّد، سنة 1908م، في مقال يحمل عنوان (zur Strophik des Qurans) على الضرورة الملحّة لإنشاء طبعة نقدية للقرآن، وقد كتب، آنذاك، ما يأتي: «كلّ علم قرآنيّ سيضحّي، مجبراً على الاشتغال في حقلٍ لا يقينيّ لمدة طويلة، إلى أن تزول الشوائب المتعلقة بمنطلقات عدّته الأساسية: طبعة أوروبية للقرآن تغدو مطابقة بحقّ لمقتضيات النقد بكيفية متعاونة ومفيدة، وتتوافر على الأدوات التاريخيةوالفيلولوجية والطقوسية، وبما يعتمل في تاريخ الديانات»[4]. غير أنّه، بعد قرن من الزمان، تفرض الملاحظة الآتية نفسها: لا تزال لا توجد أبداً طبعة نقدية للقرآن تستجيب لفيلولوجيا صارمة. بدهيّاً، الوضعية مفارقة للغاية لتلك المتعلّقة بالأبحاث الأكاديمية حول التوراة. في 1998م، حظي العهد الجديد بتعليقاتٍ أو حواشٍ نقديّة، مع ظهور طبعة ستوتغارت للعهد الجديد[5] (Novum Testamentum) لـ إيبيرهارد نيستلي Nestlé (E) (راجعتها باربارا وكورت ألاند) عن الجمعية التوراتية لوورتمبرغ (Wurtemberg)، وقد بقي هذا المرجع خاضعاً للمراجعة طيلة القرن العشرين، وما زال إلى اليوم يُعدّ الأداة الخاصة والمفضّلة للمفسّرين[6].

---

1 أتقدّم بالشكر إلى الأساتذة والباحثين: جاكلين الشابي، وكلود جيلو، وصابرينا ميرفان، وأسماء هيلالي، وجابرييل سعيد رينولد، لمساهمتهم بملاحظاتهم واقتراحاتهم. أمّا فيما يتعلق بالأخطاء المحتملة في المقال، فأنا مَن أتحمل مسؤوليتها.

2 Geyer R.E, «Zur Strophik des Qurans», WZKM, 22, (1908), P.286.

3 رودولف أوجن جيير (1861-1929م) أستاذ اللغات السامية في جامعة فيينا. وقد تتبع عمل أستاذه دافيد هنريش مولر (1846-1912م) المتعلق بالبنيات المقطعية في القرآن. وهو، على الأخص، صاحب أعمال رائدة حول الشعر العربي.

(DIE Propheten in inhrer ursprunglichen Form, die Grundgesetze der ursemitichen Poesie erschlossen und nachgewiesen in Bibel, Keilinschriften und Koran und in ihren Wirkungen erkannt in den Choren der griechischen Tragodie, Vienne, Aflfred Holder, 1986, p^.20-602). Il .

4 هكذا ترجم كلود جيليو النص التالي:

Claude gilliot: "[daB] die gesamte Qurânwissenschaft auf einren sehr unsicheren Boden zu operieren gezwungen ist, so ein Haupterfordernis ihres Apparates fehlt: eine wirklich wissens-chaftliche allen Anforderungen der Kritik entsprechende, mit allem historischen, philologischen, religioswissenschaftlichen und liturgischen Rustzeug, vergleichend und diskursiv augetattete europaische Qurânausgabe. Ohne dies mussen malle Einzelforschungen im Qurân vorlaufig unzusammenhangendes Stuchwerk bleiben » CF. Gilliot C.

Kropp M. ed, Results of contemporary research on ورد في "إعادة بناء نقدي للقرآن أو كيف نقطع مع عجائب مصباح علاء الدين" أنظر أيضا الترجمة الانجليزية لهذا الاستشهاد (the Qur an, The Question of a Historio-Critical Text of the Qur,an, p.35 (n°7 The Strophic Structure of the Koran », What the Koran really says, Language, » عند ويلز Wells G.A في ابن الوراق للنشر .Text, and Commentary : , Edited with translations by Ibn Warraq, Amherst, Prometheus Books, 2002, p644

5 Novum Testamentum Graece. Novum Testamentum Graece Cum apparatu critico ex editionibus et libris manu Wurtteinbergische Bibelanstalt, 1898,p.660.

6 ظهرت طبعته الأخيرة في 2007م، وهي الطبعة الـ 27، وآخر طبعة مراجعة ومصحّحة ظهرت في 1993م. أنظر postEbehard et Erwin Nestle communiter ediderunt Barbara et Kurt Aland… [et al.], apparatum criticum novis curis elaboraverunt Barbara et Kurt Aland una cum Instituto Studiorum Textus Novi Testamenti Monasteriensi Westphaliae. -27e éd. 9e impression corrigée, Stuttgart, Deutsche Bibelgesellschaft, 1993, 89 p. 812-Rev. وبالموازاة مع ذلك يوجد مقابل لها في العهد القديم مع la Biblia Hebraica Stuttgartensia بفضل أعمال رودولف كيتل وبول كاهلRudolf Kittel et Paul Kahele.

بعيداً عن طرح تعليقات نقدية مثل هذه، ارتكز البحث الأكاديمي حول القرآن ارتكازاً واسعاً على طبعة القاهرة الشهيرة المنشورةفي 10 تموز/ يوليو 1924م (الموافق 7 ذي الحجة 1342هـ)[7]. بناء هذا النص لم يكن حاملاً لأيّ طموح لمشروع نقديّ. وقد أشرف على هذه الطبعة محمد علي الحسيني الحداد، وكان القصد منها توحيد النص القرآني بإعطاء الأولوية لقراءة تمكّن من تبسيط التعليم الديني في مصر، وفق أهداف بيداغوجية. وكما نعلم، هذه الطبعة كانت وفيّة بشدّة لـ «قراءة» حفص (المتوفَّى في 180هـ/796م) عن عاصم (127هـ/745م)[8]. وهكذا، فقد حجبت كلّ القراءات الأخرى[9] المتعدّدة. رحّب أفضل المتخصّصين الغربيين بهذا العمل المكتمل، وقد غدا بسرعة معادلاً لطبعة رسميّة للقرآن (der Amtliche Koran)[10]؛ فقد انتشر بشكل واسع في العالم الإسلامي. غير أنّ هذا النجاح الباهر لم يخلُ من عواقب؛ فتفضيل قراءة واحدة جعل طبعة القاهرة حاملةً لخطاب تيولوجي قائم على وهم (وجود) قرآن وحيد فقط، مثبت على صيغة واحدة لا صلة لها بنشأته التاريخية التطورية[11].

ومع ذلك، فإذا كان لطبعة القاهرة من غاية لا صلةَ لها بالاهتمامات الفيلولوجية، فإنّ طموح كتابة تاريخ للمصحفقد تمّ التخطيط له بدءاً من الثلاثينيات، وبدافع من ثلاثة باحثين مشهورين هم: غوتهلف برغستراسر (Gotthelf Bergstrasser)، وآرثر جيفرى (A. Jeffry)، وأوطوبريتزل(Otto Pretzl). بدأ القرار في إنشاء تعليقات نقدية استناداً على عمل منهجي على إثر بحث حصيف في أقدم المخطوطات المعروفة[12]، غير أنّ الموت المبكّر لكلٍّ من غوتهلف برغستراسر، وأوطوبريتزل، وضع حدّاً ـ للأسف ـ لهذا المشروع.

والأكثر من هذا أنّ الهدم (المزعوم) لأرشيفات ميونيخ، إبّان القصف الذي أصابها في الحرب العالمية الثانية، قد أسهم، بدوره، في تأخير هذه المبادرة بشكل دائم. وقد تأكّد في الواقع أنّ هذه الأرشيفات تحتفظ بأفلام تحمل صوراً مصغرة لمخطوطات قرآنية محفوظة. وبالفعل، فقد ظلّ يمتلكها أنطون سبيتالر (Anton Spitaler) لعقود من الزمان، من غير أن يتمكّن هذا من استعادة المشروع.

---

7 C.F.Albin M.W., «Printing The Quràn» EQ, IV, 2004. P272.

8 Jeffry A., «Asim», EI2, I, P 706-707.

9 بالنسبة إلى هذه القراءة، فقد أدى ابن مجاهد دورأمهمّاً من أجل إثبات القراءات السبع المشهورة.

انظر:

CF. Paret R. «Kirà ‘a» EI², I, P126-128.

10 Bergstrasser G. «Korablesung in Kairo. Miteinem Beitragvon K-Huber» /SL, (20) 1932, P213.

11 على الرغم من دواعي المقاربات التاريخية ـ النقدية، فإنّ القراءات القرآنية المعاصرة تعتمد، خاصةً، على هذه الطبعة، كما أشار إلى ذلك كلّ من مانفريدكروب (Kropp)، وريجي بلاشير (Blachère) في: المدخل إلى القرآن، باريس، 1959م.

12 من أجل وصف دقيق لهذا المشروع، انظر: جيليو (Gilliot)، ورايونولد (Reynolds).

II

في هذا (الحقل المريب)، وفي غياب طبعة نقدية، وضدّ كلّ توجّه علميّ متشبّع بنصوص المصادر العربية، ظهرت، منذ السبعينيات، أعمال متعدّدة حول نشأة الإسلام، وحول كتابه المؤسّس.

يجب أن نذكر، هنا، الأعمال المميزة لـ: ج. لولنغ (1972) (G.Lulingم)، ج.فانسبروغ (J. Wansbrough (1977)م)، ب. كرون (P Crone)، م. كوك 1977) ((M. Cookم)، ي. دنيفو (Y Dnevo (1982)م)، وبالأخص عمل كريستوف لوكسنبرغ (2002) (Ch. Luxenbergم).

تشهد هذه الأعمال كلّها (من غير تبخيس لفرادة كلّ منها سواء من خلال أهدافها المحددة، أم من خلال مناهجها المعتمدة[13]) على النزعة الريبيّة التاريخية نفسها، التي ظهرت منذ نهاية القرن التاسع عشر مع غولدزيهر (Goldziher)، ولامنس (Lammens) وكيتاني Caetani. وحيث إنّ المذهب الإسلامي بنى نصاً مؤسّساً ومقدّساً في أصوله، فإنّ هؤلاء الباحثين، وقد انخرطوا في مهمّة «المراجعين»[14]، بذلوا جهدهم لكتابة تاريخ مغاير تماماً. فقد اقترحوا فهماً للقرآن ليس بناء على معيار المعطيات السيريّة لحياة محمد، أو على الآداب التفسيرية؛ بل انطلاقاً من توجّهين مهيمنين: الأول مستوحى من الفيلولوجيا، والآخر من التحليل الأدبي. وقد تابعوا فرضيّتين مضادتين للتقليد الإيقوني (Iconoclastes)، بالنظر إلى التقليد الإسلامي؛ الأولى لـ غونتر لولنغ (Gunther Luling)، والثانية لـ جون فانسبروغ (Wansbroug)، تفترض الأولى وجود قرآن ـ أوّلي (أصلي) (Ur-Koran)[15]. وهكذا، فإنّ للنصّ المؤسس للإسلام صيغةً أوّلية تنحدر من التراتيل المسيحية قبل الإسلام[16]. إنّ الأطروحة، التي قدّمها غونتر لولنغ (Luling)، قد سلكها بطريقته الخاصة كريستوف لوكسنبرغ، الذي أكد التأثير الحاسم للطقوس السريانية. أمّا الأطروحة

13 من أجل إيضاح وجهة النظر حول هذه الأسئلة. انظر:

Bowering G, Recent Recherch on the construction of Quràn» in The Qur'àn in ites Historical contexte op. cit. P70-870.

Amir Moezzima M.A «AU Tour de l'histoire de la redaction du Coran. Rome, Bradley conférence (Pisai) 21 Mai 2010.

14 Korenj et Nevod.y «Methodological Approaches To Islam Studies» Isl, LXVIII (1991). P87-107, in Ibn Warraq (éd), The quest for the Historical Muhammad, Amherst, Prometheus 2000. P422-426.

15 Luling G. Die Weiderentde chung des Propheten Muhammed. Eine Kritik an «christlichen» Abendland, Erla - gen. H. Luling, 1981, P119.

16 انظر، في هذا الصدد:

-Gilliot .C. «Deux études sur le Coran», Arabica 30/1 (1993), P1-37, Id «Ginter Luling, Uber den Urkoran» REMM, 70 (1993), P142-143.

كما أثألفونس مينغانا (Mingana) أشار إلى تأثير اللغة السريانية، سنة 1927م، في:

«Syriac influence on The style of The Koran» B JRL, 11 (1927),P77.

وهذا النص موجود على الإنترنت في الموقع الآتي:

http: //www.answering-islam.org/Books/Minganal/influence/index.htm

الأخرى، فإنها مختلفة جداً عن الأطروحة الأولى، فهي تَعدّ القرآن هدفاً لتكوين تقدّميّ، وقد تأسّس ككتابة شرعية لأكثر من قرنين بعد وفاة محمد. ونعلم أنّ هذه المقاربة الأخيرة قد استلهمت الفرضيات الجريئة لباتريسيا كرون (Patricia Cron)، وميكائيل كوك (Michael Cook)[17]. وقد أكد نيفو (y. D.Nevo) أنّ هذه الأطروحات المُنحدرة عن الأبحاث النقوشية (épigraphiques)[18]، والأعمال المنبعثة من مبادرات فردية، قد أثارت نوعاً من الارتباك؛ بل نوعاً من العدوانية النشيطة[19]. والأكثر من ذلك أنّ الخلافات المتعدّدة والمتباينة، التي تدور حول نشأة وتاريخ القرآن، قد قادت عدداً من المتخصصين إلى الوقوف على حالة (التشويش)[20]و(الأزمة)[21] أو (الفوضى)[22] (hoffnungstoseschos)، التي توجد عليها الدراسات القرآنية المعاصرة. وعلى الرغم من هذه الوضعيّة، فقد شهد هذا العقد الأخير تجديداً حقيقياً للدراسات القرآنية المعاصرة، التي هي على أهبة أن تصير شأناً جليلاً للإسلامولوجيا المعاصرة. تتجلى هذه الحيوية في البحوث، من خلال هذا الارتفاع الدالّ للمنشورات العديدة[23]، وفي الأطروحات[24]، والملتقيات الدراسية[25]، ومشاريع الدراسات[26] المتخصصّة في القرآن. وبدافع تجديد المصادر ومنهجيات التحليل، تتوخّى هذه العدّة إثارة نقاش ذي طبيعة هرمينوطيقية، وإعادة تحديد الإشكاليات الجديدة ومنظورات البحث.

17Crone. P. et Cook M.A, Hagarism, The Making of The Islam World, Cambridge University, Presss, 1977.

18 Nevo. Y. D et koren J. crosskoads to Islam, The origins of the Arab Religion and the arab States, Amherst, Newyork. Prometheus Books 2003. P 340.

19 Burgmerc. Ed, Streit um den koran, Die Luxenberg-Debatte: Stand punkte und Huntergrunde. (Controvese autour du coran. Le débat autour de Luxenberg: point de vue et perspectives) Berlin, Hans Schiler 2005,P152.

20 Donner F.M, «The Quran in recent scholarship, challenges and desiserata» in The Quran in its historical conte - te. London. Routledge, 2008, P29.

21 Reynolds G.S «The Crisis of Quranic studus» The Quran and its Bilical subtext, london Rout Ledge, 2010, P 3-36.

22 Id. introduction» The Quran in Historical context Op. Cit. P18.

23 لا شك في أنّ نشر كتاب كريستوف لوكسنبرغ يُعدّ مجسّداًآثارها.انظر:

- Lusenberg Christhof, Die syro-aramaische Lesart des Koran Ein Beitrag zur Entschlusselung der Korans prache. Berlin, Verlattans. Schiler, 2004, P 351.

24 انظر، على سبيل المثال، كتابنا حول الأطروحات المتخصصة في القرآن في فرنسا منذ السبعينيات.

- Azaiez.M. «Les thèses consacrées au coran en France depuis les années soixante-dix. Une note biographique», Arabica, 56 (2009), P107-111.

25 في سنة 2009 وحدها أحصينا على الأقل أربعة ملتقيات دولية مختصة بالقرآن، نذكر منها، ملتقى جامعة نوتردام في أبريل 2009، وجامعة ستانفورد (يوليو 2009). وجامعة SOAS في نوفمبر 2009 وبمعهد EHESS في نوفمبر 2009، وهو أصل هذا العمل الذي اشتغلت عليه.

26 من بين هذه المشروعات، نذكر المدونة القرآنية تنسيق أنجليكا نويرت Neuwirth ببرلين، ومشروع Inarah الذي يديره كارل هينز أو هليع Ohlig بساربروغ Sarrebruck ومبادرات قسم «الدراسات القرآنية» التي يشرف عليها عمر علي بمعهد الدراسات الإسلامية بلندن. ويجب أن نذكر أيضاً مشروع غابرييل سَعيد رينولد ومهدي الزايز الموسوم بـ «Quran Siminal» بجامعة نوتردام (إنديانا، الولايات المتحدة الأمريكية). وهذا المشروع تحت رعاية جمعية جديدة (international Quranic Studies Association) (IQSA).

III

تتأسس الانطلاقة الجديدة للدراسات القرآنية على توسيع المصادر البارزة، سواء كانت مخطوطات أم منقوشات، أو حفريات على أقلّ تقدير.

ومنذ اكتشاف مخطوطة للقرآن، في 1973م، في سقف المسجد الكبير في صنعاء، تمكّن الباحثون من التوافر على عدّة ثمينة. فإذا لم تظهر، بعدُ، طبعة كاملة، فإنّ بعض الدراسات المبادرة، مع كونها معزولة[27]، تبيّن، بكيفية لا جدال فيها، أقدمية هذه المصادر[28]. وبالتوازي مع هذا الاستثمار لمخطوطات صنعاء، يجب أن نضيف إلى ذلك إعادة اكتشاف أفلام مصغّرة تتضمّن صوراً فوتوغرافية لمخطوطات قرآنية قديمة أخرجها برستراسر (Bergstrasser). وحسب كلود جيليو (Gilliot)، «فإنّ 9000 صورة لمخطوطات قديمة، وما يقارب 1100 صورة لمخطوطات لكتب القرون الخمسة الهجرية الأولى حول الآداب القرآنية، قد تمّ تجميعها من قبل لجنة القرآن في أكاديمية العلوم البافارية»[29]. وكان يمتلكها أنطون سيتالر (Spitalr)، وفي عهدة السيدة إنجليكا نويرت (Neuwirth)، وهي، الآن، تستثمر في إطار مشروع (corpus coranicum) الذي تديره هذه الأخيرة[30].

أخيراً، لابدّ من التذكير بأنّ نشر المخطوطات المحفوظة، واستعمالها بأسلوب جديد، قد تمّ، هذه المرّة، في كبريات المكتبات الأوروبية، من خلال مشروع عماري (Amari)[31]خاصةً. من بين النماذج الأكثر وضوحاً لهذا الاستعمال للمخطوطات، إعادة إنشاء فرنسوا ديغوش (F. Deroche)مجمعاً يُسمّى ((Parisiono-Petropolitanus[32]، الذي جمع نسخاً متفرقة خاصّة في مجموعتين عامّتين؛ إحداهما في باريس، والأخرى في سانت بيترسبورغ. يكشف هذا المخطوط (28 لوحة)، الذي يرجع تاريخه الحقيقي إلى القرن الأول الهجري، عن حالة النص الأوّلي للقرآن (الرسم الإملائي والخصوصيّات النصيّة)، وعن الظروف، التي تشكلت فيها الصيغة القرآنية. يتوخّى هذا العمل أن يبرهن على ضعف المواقف المدافعة عن

---

27 HILALI A, Le Palimpseste de San à et la canonisation du coran: Nouveaux éléments. Cahiers Gustave Glotz 21 (2011), P 443-448.

28 أهمية المخطوطات القديمة للقرآن ترجع إلى بدايات القرن، مع مانكانا (Mingana)، ولويس (Lewis A.S). انظر:

The origins of Koran, classic Essays on islam's Holy Amherst, Promethens Books 1988, P 76-96.

29 Cf. Supra n-12 Gilliot C. «Origine et Fixation du texte coranique», P643.

30 Ibid. P 643.

31 بخصوص مشروع عماري، انظر:

Fedeli A «Early evisances of variant readings in Quranic manuscripts» dans K. Ohlig. G.R. Puin (ed) The Hidden origins of islam, New Recherch into Early History New York, Promethens Books, 2009. P328 [N°25].

32 Deroche. F, La transmission écrite du coran dans les débuts de l'islam, Le Codex parisino-petropolitanus. Le - den, Brill, 2009, P640.

فكرة إنشاء متأخّر للقرآن. وعلى العكس، المؤلف يدافع عن كون المتن القرآني قد تمّت كتابته بسرعة بعد موت محمّد، ويؤكد الدور الحاسم للنقل الشفهي.

هذا التجديد للمصادر لا يقتصر، فحسب، على المخطوطات القرآنية، كما أنّ استعمال المؤلفات المعروفة والمجهولة عن التقليد الإسلامي، إلى حدّ ما، يؤكّد أهميتها في رسم تاريخ القرآن. نفكّر، خاصة، في أعمال أمير مُعزّ(Amir Moezzi) المخصّصة للمَذهب الشيعي. في هذا العمل الجديد[33]، يستكمل المؤلف معرفتنا بسياق نشأة المصادر القرآنية للإسلام اعتماداً على اختبار محدّد لثلاثة كتب غير معروفة عن التشيّع القديم[34]. كما يبين، أيضاً، أنّ كتابة القرآن لم تنفصل قط عن السياق الجدالي والنزاعات الحربية. وبالمثل فإنّ إغراء المصادر الخارجة عن التقليد الإسلامي، هذه المرّة، تقود إلى التنويع؛ بل إلى وضع نصوص التقليد موضع مساءلة[35]. إلى جانب هذا العمل حول المخطوطات الأولى، فإنّ البحث والتنقيب الأركيولوجي في شبه الجزيرة العربية، على الرغم من كونه حديث العهد، وإقصائه لمنطقة الحجاز ونواحيها[36]، يمنح المؤرخ معطيات من الطراز الأول من أجل فهم سياق ظهور الإسلام. وقد كشفت التنقيبات في قرية الفاو (1970) (مaLFàW) عن اختراق التيار الهيليني لأرض العرب[37]. ثمة اكتشافات أخرى على إثر تنقيبات في اليمن قد كشفت إلى أيّ مدى استفاد هذا المناخ الجغرافي من ثراء الحارات المتعاقبة منذ العصور القديمة[38]. غير أنه مع انتشار الاكتشافات المتعلقة بالنقوش الكتابية، كانت النتائج باهرة من غير شك. تعرّفنا آلاف النقوش (التقييدات) بالوضعيّة اللسانية والسياسية والدينية والاقتصادية، التي سادت لأكثر من ألفيّتين ونصف من الزمان. وعدد من هذه المنقوشات تسمح بكشف بعض المظاهر الأصلية للزمان الأول للإسلام، ولاسيما ما سماه فريدريك إمبرت (F.Imbert) بصيغة فرحة: «قرآن الحجر»[39]. في مواجهة هذه المصادر

33 Amir-Moezzi M.A, Le coran Silencieux et le coran parlant, sources scripturaires de l’islam entre histoire et ferveur, Paris CNRS éditions, 2011, P 268

34 يهتم هذا العمل بالمؤلفات الآتية: كتاب سليمان ب. قيس حول الفتنة التي تلت موت النبي. كتاب (القراءات) لصاحبه (aL-Sayyàri) (بداية القرن الثالث) حول تحريف الصيغة العثمانية. تفسير الحباري (aL – Hibari) (أواسط القرن الثالث) حول ضرورة الهرمينوطيقا، ونشأة الباطنية الشيعية. كتاب (بصائر الدرجات) للصفار القمي. وأخيراً مجمع المذاهب للقليني (aL-Kulayni) (أواسط القرن الرابع).

35 Prémare A-L. des les fondations de l’islam, Entre écriture et histoire, Paris, seuil, 2002. P25-27.

36 Shick. R. «archeology and The Quran». E.Q.I.P 148.

37 Ansari –AL Tayyib. Abdol- Rahman, Qaryat aL-Faw, A Portait of pré-islamic civilisation in sandi-Arabia, aL-Riyad, 1982, P13-30.

انظر، أيضاً:

Cheddadi A. les Arabes et l’appropriation de l’histoire, émergence et premiers développement de l’historiographie musulmane jusqu’au 2e/8e siècle, Paris, sindibad Actes sud, 2004, P 30.

38 مكن عرض جديد بمتحف اللوفر عنوانه: (طرق العربية ـ كنوز أركيولوجية للمملكة العربية السعودية) (من 16 تموز/ يوليو إلى 27 أيلول/ سبتمبر 2010م) من «إعطاء نبذة بانورامية غير مسبوقة عن مختلف الثقافات التي تعاقبت على الأرض العربية (السعودية) منذ ما قبل التاريخ إلى بزوغ العالم الحديث».

C.F. Routes d’Arabie, archéologie et histoire du royaume d’Arabie Saoudite, sous la direction d’Al Ghabban A.I, et André Salvini B, Paris, Musée du Louvre/ Somogy, 2010,P 633.

39 C.F Imbert. F «Le coran dans les graffiti des deux premiers siècles de l’histoire», Arabica 47/3-4 (2000), P381-390.

الجديدة، وتطور العلوم الإنسانية، يستعين المتخصصون بمناهج التحليل، وبتقنيات ومفاهيم نظرية غير مسبوقة أحياناً. وهكذا، يقتضي تجديد الدراسات القرآنية في الحركة نفسها تطويراً للاستعمالات والأدوات الميتودولوجية.

من بين المناهج المستعملة، يحتلّ علم القنانة (codicologie) مكانة رفيعة من الطراز الأول.

لهذه الطريقة، كما نعلم، هدف يتمثّل في فكّ الشفرات (قراءة الخطوط الغامضة)، وتقرير الخبرة (تحديد زمن الخطوط، ومكانها، وتطورها). إنّه يتضمن دراسات عن مختلف نماذج الكتابة المستعملة، وعن تكوّنها وتطورها وانتشارها. كما يهدف، أيضاً، إلى تحليل أدوات وتقنيات الصنع، ودراسة سيرورة انتقال النصوص ومراكز النسخ، ودراسة مجلدات المخطوطات في المكتبات[40]. وعلاوة على هذا، استعمال الكربون 14 لتحديد الزمان، وتقنية التصوير الفوتوغرافي بالأشعة ما فوق البنفسجية، يغدو، في الظاهر، أكثر جدوى. أمّا المثال الواضح لإسهام المنهج الكوديكولوجي المستعمل، فهو المؤلف الجديد لدافيد. س. بوير (DVID.S.Power).يتساءل المؤلف، فيهذاالكتاب، عن دلالة المصطلح الغامض(الكلالة) (Kalàla) المذكور مرّتين في القرآن، أولاً في القرآن 12، 4، ومرة ثانية في 176، 4. وقد اقترح حلّ هذه المعضلة بالاستناد على فحص مخطوط للقرآن في المكتبة الوطنية في فرنسا 328أ، وهو مكتوب بالخط الحجازي (في النصف الثاني من القرن الأول الهجري). يشير تحليل قراءة النصوص القديمة (paléographique)، وتفكيك الخطوط (codicologique)إلى أنّ هيكل صَوامت (consonantique) القرآن، 4، 12، قد تمّت مراجعته، إلى حد أنّ معنى الكلمة والآية قد تعرّض لتغيير جذري. هذا التعديل سيتمّ تفسيره بقصد يروم توضيح آية غير مكتملة في الأصل تعالج قواعد الإرث (الآيتان 11-12 من سورة النساء). وهذه المشكلة تمّ حلّها بزيادة التشريع التام في نهاية السورة، التي غدت حالياً قرآناً 4، 176، الآية الثانية، التي ظهرت فيها كلمة كلالة (Kalàla)[41]. وهنا، نفهم إلى أيّ مدى يحمل التحليل التشفيري للخطوط مساهمة حاسمة في تاريخ النص القرآني.

علاوة على ذلك، يسمح تقدّم معرفتنا بالتوثيق التاريخي، ومستندات التحليل البنيوي، بالموازاة، بتأمّل الفرادة الشكلية والتركيبية للقرآن[42] ليس المنظورهنا تعاقبيّاً؛ بل هو تزامنيّ. فعدد من الأعمال قد طبّقت

40 من بين المتخصصين في هذه المناهج، نذكر بالأعمال المشهورة لهانس كاسبار بوثمر (Hans Caspar Bothmer)، فرانسوا ديروش (F. D -roche)، وألبا فدلي (A. Fedeli)، وسيرجيو نوجا نوسيدا (S.N Noseda)، وألان جورج، وأسماء هيلاني، وجيرد بوين (G.R .puin)، وبيهنام صديقي (Behnam Sadeghi)، وكيث سمال (Keith Small)، وأخيراً ريزفان (Rezvan).

41 Id. «Paleography and codicology Bibliothèque National de France, Arabe 328 a» Mohammad Isnot The Father of Anyofyour men. Op. cit. P155-196.

42 Boisliveau A-S. «Etat des lieux des approche du coran. Les approche littéraires» in Zwilling A-L (ed) tire et interpréter. Le rapport des religions à leur textes fondateur. Genève. Labor et Fides 2013, P151-161.

المناهج السيميائية[43]، والسردية[44]، والسيمانطيقية (الدلالية)[45]، والبلاغية[46]؛ ولهذا، فإنّ السورة الثانية عشرة (يوسف) غدت موضوعاً لدراسات إيحائية على الخصوص[47]. وقد أسهم إدخال مناهج التحليل في استخدام المفاهيم المنحدرة عن تحليل الخطاب الأدبي، مثل التناصّية (interxtualité)[48]، وعبر- النصّية (intratextualité)[49]، أو ما بعد النصّية (métatextualité)[50].

وعلى سبيل المثال، فالتحليل البلاغي، الذي قام به الباحث ميشيل سيبيرس (Cuypers)، يستعين، تماماً، بخطة تحرّك مشاعر القارئ للأبعاد العلائقية للنص؛ في حيويته الداخلية (عبر - النصية)، كما في حيويته الخارجية (التناصّية). فالباحث، وهو مهتمّ بنظام ومستوى الخطاب، قد طبّق التحليل البلاغي، الذي تنحدر منهجيّته عن الدراسات التوراتية، على سورة المائدة[51]. وهكذا، فقد أوضح واقعتين رئيستين: أولاً أنّ خطاب السورة يمضي على هيئة الوصايا، وتستند هذه الملاحظة على عدد من التذكيرات التوراتية (الاعتصام بالله، تفسير الأجناس التشريعية والسردية، الأمر بطاعة الشرع...)، التي تشخص السورة، والتي لا تترك أدنى شكّ في خلفيّة نواتها. وثانياً، توجد مقاطع استراتيجية وضعت بلاغياً في المركز، وهي مميزة برسالتها الكونية. وهذا التمركز، الذي يتعارض مع مقاطع أخرى موضوعة بلاغياً في السطح، يجعلها «بارزة بقوة ويمنحها أهمية خاصة [...] يبدو أنّ لها قيمة أولية من أجل تفسير مجموع الآيات المفصلة

43 El Yagoubi Bouderrao M. Sémiotique de la sourate al A'raf (discours coranique et discours exégétique class - que), Paris III, 1989, 2. Vols,P 609.

44 Laroussi G, Narrativité et production de sens dans le texte coranique, le récit de Joseph, Paris, EHESS, 1977, p 293.

45 Izutsu T. God ans man in the Koran, New York, Books for libraries, «Islam»/ «Studies in the humanities and social relations. – Tokyo: The Keio institue of cultural and linguistic studies; v.5», 1980, 1er éd. 1964, p 242. Madigan D.A. the Qur'ân's self image: writing and authority in Islam's scripture, Princeton, Princeton University Press, 2001, XV + p 236.

46 Cuypers M. Le Festin, une lecture de la sourate al-Mâ'ida, Paris, Lethielleux, 2007, IV + p 453.

47 يمكن أن نشير، هنا، إلى الأعمال الآتية:

Berque J. «Yusuf ou la sourate sémiotique», Mélanges Greimas, tome II, Amsterdam, J.Benjamins, 1985, p.847 sq.; Laroussi G. Narrativité et production de sens dans le texte coranique: le récit de Joseph, Paris, HESS, 1977, p 293. Prémare A. L. de, Joseph et Muhammad, le chapitre 12 du Coran: étude textuelle, Aix-en Provence, Publication de l'Université de Provence, 1989, p 193. Cuypers M. Structures rhétoriques dans le Coran. Une analyse structurelle de la sourate «Joseph» et de quelques sourates brèves. MIDEO 22 (1995), p 107-195.

48 يحدد لوران جيني (Jenny) التناصية بالطريقة الآتية: لا تشير التناصية إلى جمع ملتبس وغامض للمؤثرات؛ بل هي عمل تحويلي وتماثلي لمختلف النصوص المستخدمة من قبل نصّ مركزي يحتفظ بالمعنى الرئيس.انظر جيني، استراتيجية الشكل، مجلة (Poétique)، العدد 1976-27م.

49 مفهوم عبر النصية يمكن تحديده باعتباره بناء لعلاقة ملفوظ مع ملفوظ آخر ينتمي إلى السياق نفسه.انظر تودورف:

Todorove T, Symbolisme et interprétation, Paris, Senil, 1978. P28.

50 MC Autiffe J.D, «introduction» The canbridge companion to The Qur'an. Edited by pammen MC Auliffe, cambridge university press, 2006, P2-4.

انظر ،كذلك ،البيليوغرافيا ،التي أنجزها مهدي الزايز لهذا العمل ،خاصةً أطروحة الدكتوراه لآن سيلفي بواسليفو (Boisliveau) المخصّصة لهذا الموضوع.

51 Michel Cypers, La composition du coran, Nazmal Quran, Paris, Gabalda, 2012.

المحيطة بها»[52]. يستخلص المؤلف، على المستوى الأخلاقي والكلي لهذه المقاطع (تسع آيات)، التي تضع فصلاً قاطعاً مع الطابع المحدود والسجالي، غالباً في ما تبقّى من السورة. هذه المقاربة التزامنية، كما يشهد المنهج، تستند خاصةً على نصّ التلقي. إنّها تتعارض بدهيّاً مع المقاربة التعاقبية الوفيّة للمنهج التاريخي ـ النقدي، وهذا الاختلاف يولد إعادة تقويم لسؤال المعنى المتضمن، أيضاً، للتساؤل الهرمينوطيقي.

ميّز دانيال ماديغان (D. Madigan) في مدخل كتاب(The Quràn in The Hshistorical context) بين توجّهين للنقد القرآني: الأول هو المقاربة التاريخية النقدية التي ترى أنّه من الممكن العثور على المعنى الأولي، وكذلك مقاصد كاتب أو كتاب القرآن (mens auctoris)، في حين أنّ المقاربة الثانية تُدافع عن فكرة مفادها أنّ التفسير ليس ممكناً إلا عبر تجمعات المؤمنين (mens Lectoris)، التي تحين، في كلّ عصر، قراءة ودلالة القرآن بوصفه نصاً شرعياً[53].

شكّل هذان الموقفان المتضادان، إلى حد ما، موضوعاً لنقاش دار بين مناصري قراءة القرآن المرتبطة بالأدب التأويلي، وبين مختصين آخرين مقتنعين بإمكانية إعادة تأسيس المعنى الأولي للنص. وجهة النظر الأخيرة، دافع عنها وات (Watt) وبيل (Bell)، فقد دعا كلٌّ منهما، منذ 1970م، إلى «ترك تفسيرات المعلقين المسلمين المتأخرين جانباً، باعتبار أنّها تعرّضت لتأثير التطوّر التيولوجي بعد موت النبي، والعمل على فهم كلّ مقطع بالمعنى الذي عرفته بالنسبة إلى مستمعيها الأوائل»[54].

وبناء على المنظور نفسه، واستناداً إلى محاولة سياقيّة، اقترحت جاكلين شابي (Chabbi(J. فهماً للقرآن في سياق تلقّيه الخاص؛ أي سياق العالم القبَلي (نسبة إلى القبيلة)، الذي يحيط به، والذي يتوجّه إليه بالخطاب[55]. ثمّة دراسات حديثة العهد، أيضاً، تلحّ على أهمية قراءة النص القرآني جملة، حيث يكون سياقها، هذه المرّة، عريضاً؛ أي سياق القدامة المتأخرة.

وعلى الأخص، التفاعلات ما بين الأدب (عبر) التوراتي وبين القرآن مثارُ التساؤل من جديد. وقد دافعت أنجليكا نويرت (Neuwirt) عن هذا المنظور البحثي في ثلاثة كتب جديدة[56]. كما دافع عنه غابرييل. س. رينولد (G.S.Reynolds) في مؤلّف يحمل عنواناً موحياً[57]؛ فهذان المؤلّفان المختلفان أساساً حول

52 Cypers M. Le Festin. OP. Cit. P 376.

53 Madigan D, «Foreword» in «The Quràn in The Historical contexte» ed-Gabriel Said. Reynolds, oxon, London Routledge, P11.

54 Bell R. et Watt. M, Bell'sintroduction to The Quran, completely revised and enlarged bymontgomery watt, Edinburgh, Edinburgh university Press, 1970, P113-114.

55 Chabbi. J. Le Seigneur destribus, L'islam de Mohomet, préface d4andré caquot, Paris, Noesis, 1997, P22 réed. Paris CNRS aditions, 2010.

56 Der Koran, Hand Kommentar mit ubersetzung ron Angelika Neuwirth. Bd,1 Poetische prophetie. Fuhmekkan - sche suren, Verlag der wettre ligion en in unsel verlag. 2011, p600.

57 Reynolds G.S, The Quran and its biblical Subtext. Op. cit. p2.

المكانة، التي يجب إيلاؤها لإعادة البناء الكرونولوجي وللسيرة بقصد تفسير القرآن، يناضلان معاً من أجل التخلص من القراءة المرتبطة بالتقليد التفسيري الإسلامي خاصّة.

وعلى ضوء هذه الملاحظات المنهجيّة والهرمينوطيقية، تفرض ثلاث إشكاليّات وتساؤلات عامّة نفسها، وهي، بالنسبة إلى البعض، قديمة سلفاً؛ أولاً: هل بالإمكان إعادة بناء تاريخ النص؟ وعلى أيّ شروط؟ كيف يجب تقييم صحة المصادر العربية التي هي متعارضة في الغالب؟ كيف يمكن معالجة التعقيد الموجود في المخطوطات القرآنية القديمة جداً، حيث إنّ اختلافاتها العديدة تجعلها بعيدة عن الطبعة القرآنية في القاهرة؟ بالموازاة مع ذلك، ما الذي يمكن أن تفيدنا به المصادر النقوشيّة حول حالة اللغة العربية، ولغة القرآن في فجر الإسلام وقرونه الأولى؟ ثانياً: تضاف إلى هذه الأسئلة، المتعلقة أساساً بالمصادر الداخلية في التقليد الإسلامي، أسئلة أخرى حول السياق المفترض لظهور القرآن. ففي أيّ شيء يؤسّس القرآن نصاً مختلفاً عن التقليد اليهودي المسيحي؟ أيتميّز بفرادة نوعيّة جذرية أم أنّه يندرج في استمرارية يجب مساءلتها على الخصوص بالنظر إلى مناهج التحليل التناصي؟

وفيماوراء تحديد الاقتباسات، كيف يجب فهم ظواهر استعادة المرجعيات التوراتية وعبر-التوارتية، الحاضرة في القرآن؟ أهي نتاج تواصل نبوي منقول إلى جماعة ناشئة من المؤمنين أم هي ثمرة مجموعة من التقاليد المتأخرة المحايثة لوسط عصبة توحيدية؟[58]. ألا تستلزم هذه الأسئلة إعادة كتابة القرآن في سياق تاريخيّ عريض بوصفه عملاً للقدامة المتأخرة؟

أخيراً: كيف بإمكان التحليل الأدبي للقرآن أن يسهم في إضاءة التحرير المفترض للمتن القرآني؟ ألا يُؤيّد عدم تجانس النص (تشذرات وتعدّد أجناس الخطاب) فكرة تعدّد المصادر والمضامين؟ هل الاستعانة بمناهج العلوم اللسانية (التحليل البلاغي، تحليل اللفظ، تحليل الإيقاع والشعرية) يمكنها أن تسهم في فهم أفضل لدينامية واستراتيجية الخطاب القرآني؟

يطمح هذا العمل، فضلاً عن اقتراحه بعضَ عناصر الإجابة عن هذه الأسئلة، إلى تقديم بعض فرضيات البحث الجديدة، ومناقشة دعائمها، والإخبار بالنقاشات التي تثيرها، وفهم منظورات البحث الجديدة. يتعلق الأمر، قدر الإمكان، بمساءلة تاريخ النص وصيغه ولغته ومصادره. هذا العمل هو امتداد لملتقى أعدّته ونظّمته صابرينا ميرفان (S.Mervin)، عندما كانت مديرة مشاركة في (IISMM)، وكذلك مهدي الزايز، بالاشتراك مع آن سلفي (Boisliveau) في معهد البحث والدراسات حول العالم العربي والإسلامي. إنّه يجمع المحادثات المجراة في 27 و28 تشرين الثاني/ نوفمبر 2009مفي معهد دراسات الإسلام ومجتمعات العالم الإسلامي (IISMM,EHESS، باريس).

58 Neuwirth A. «Quràn and History-a Disputed Relationships. Some Reflexion on Qur'anic History in the Quran», J.Q.S.5 (2003), P1.

IV

ينقسم العمل إلى ثلاثة أجزاء، كلّ جزء يحيل إلى إحدى الثيمات الثلاث المفسّرة أعلاه. الجزء الأول يقترح العودة إلى تاريخ النص القرآني، وهكذا يحلّل فرنسوا ديغوش (F.Déroche) أجزاء من نسخ ترجع إلى فترة الأمويين الأوائل. هذا العمل يمكّن من كشف تطوّر المصحف، بالنظر إلى مدخل معايير الكتابة وقواعد الإملاء. ويدرس محمد علي أمير ـ معز (MOEZZI)، انطلاقاً من أربعة مصادر شيعية مغمورة، التمفصل ما بين الصراعات السياسية، وتكوين المذهب الإسلامي، ونشأة التأمل عند شيعة القرون الهجرية الثلاثة الأولى. وفي نصّ ثالث، يحلّل فريدريك إمبرت (Imbert) نقوشاً أثرية مكتشفة حديثاً نُقشت فيها آيات قرآنية، وتحليلُه يعيد الاعتبار إلى استشهادات قرآنية سابقة على ترجمة الكتاب المقدّس (Vulgate)؛ بل أيضاً، إلى التعديلات النصيّة، التي لا تجد مصادرها في عدم معرفة الرجال الأوائل في الإسلام لنصهم المقدّس.

ويسائل الجزء الثاني من العمل السياقَ التاريخي لظهور القرآن.وتدعو أنجليكا نوريث (A.Neuwirth) إلى إعادة دمج النص القرآني في السياق العريض للقدامة المتأخرة. من أجل توضيح طرحها، فإنّها تحلّل سورة الإخلاص بكشف عمل إعادة الكتابة، الذي اقتبس من التقليد اليهودي والمسيحي. يركّز كلود جيليو (C.Gilliot) على البيئة التوفيقية، التي شهدت ولادة القرآن، فيؤكّد الاستمرارية الحاصلة ما بين الموضوعات المسيحية للنص القرآني، وبعض أقدم التفسيرات الإسلامية. ثمّ تعرض جاكلين شابي (J.Chabbi) لشرح الكيفية، التي تسمح للمقاربة الأنثربولوجية بالتمكّن من معرفة الظروف الحقيقية لظهور القرآن، فتميز، من جهة، مبحثاً قرآنياً مطبوعاً بنزعة توراتية «مقتبسة»، ومن جهة أخرى «نزعة قرآنية» (Coranisme) تتغذّى من تأثيرات خارجية. وأخيراً، تُعيد جونيفييف غوبيلو (Genivieve Gobillo) الاعتبار لسؤال النسخ (abrogation) اعتماداً على تأمّل تناصّي. وهكذا، فهي تعيد وضع الخطة التيولوجية للقرآن إزاء التوراة في قلب إشكالية خاصة بالقدامة المتأخرة: التوفيق ما بين وصيتين وقانونين: ما بين موسى وما بين عيسى.

الجزء الثالث مخصّص للدراسات ذات الطبيعة الأدبية والشكلية. يبدأ بيير لاغشير (Larcher) بمقارنة النسختين المطبوعتين الذائعتين للقرآن، طبعة القاهرة (بقراءة حفص عن عَاصم)، وطبعة المغرب (بقراءة ورش عن نافع). انطلاقاً من هذا العمل المقارن، يكشف الباحث عن تعديلات توحي بالعلاقة الرابطة ما بين الشفهي والمكتوب المركّب، والتي تظهر في نقل الصيغة الشفهية إلى الكتابة (الصيغة التركيبية)، وأيضاً، في المقابل في ما يفرضه المكتوب على الشفهي (الصيغة التحليلية)، فإذا كانت الصيغة التركيبية توحي بمجرّد نقل للصيغة الشفهية، (وهو ما يعني أولويّة الشفهي على الكتابي)، فإنّ الصيغة التحليليّة توحي، في المقابل، بأولوية المكتوب على الشفهي. ثمّيقترح مهدي عزايز (M. Azaiez) مدخلاً إلى أحد المميزات الأساسية للجدال القرآني المتجلّي في الخطاب المضاد كما في تنصيص القرآن نفسه على

ذكر طروحات أعدائه الواقعيين أو المتخيلين. يقترح العرض تحديد المتن وتحديد أصالته. وتقدّم آن سلفي بواسليفو (Boisliveau) تعريفاً وتحليلاً للطبيعة الميتا-نصّية للنصّ القرآني. وهكذا، فهي تضع في المقدمة خصائص الخطاب القرآني في القرآن، وتبيّن مُركبَهُ وأهميته. وأخيراً، مقال ميشيل سيبرس (Cypers) وهو تأمّل حول النسخ (L'abrogation) مكملاً مساهمة جونيفييف غوبيلو (Gobillot)، واعتماداً على تحليل بلاغيّ للنظم القرآني 2، 87-121 يخلص إلى أنّ موضوع النسخ قد أسيء فهمه من قبل التفسير القديم. يتعلق الأمر، في تحليله، بالأحرى، بإبطال الحالات المنحدرة عن التقليد اليهودي، وليس تلك المتعلّقة بالقرآن.

BIBLIOGRAPHIE

ALBIN M. W., «Printing the Qur'ān», EQ, vol. IV, Brill, 2004, p. 264-276.

AMIR-MOEZZI M. A., Le Coran silencieux et le Coran parlant, Sources scripturaires de l'islamentre histoire et ferveur, Paris, CNRS Éditions, 2011.

___, Autour de l'histoirede Ia rédaction du Coran, Rome, Bradley Conference (Pisai), 21 mai 2010.

ANṢĀRĪ AL-ṬAYYIB 'Abd al-Raḥmān, Qaryat al-Fau, A portrait of pre-islamic civilization in Saudi Arabia, Riyad, Ğāmi'at al-Riyāḍ, 1982.

AZAIEZ M., «Les thèses consacrées au Coran en France depuis les années soixante-dix. Une note bibliographique»,Arabica, 56/1 (2009), p. l07-111.

BELL R. et Watt W. M., Bell's introduction to the Qur'ān, Completely revised and enlarged by Montgomery Watt, Edinburgh, EdinburghUniversity Press, 1970.

BERGSTRĀSSERG., «Koranlesung in Kairo. Mit einem Beitrag von K. Huber», Isl, (20) 1932, p. 1-42.

BERQUE J., «Yusuf ou Ia sourate sémiotique», Mélanges Greimas, tome II, Amsterdam, J. Benjamins, 1985, p. 847-862.

Biblia Hebraica Stuttgartensia, éd. Rudolf KITTEL, Paul Kahle [et al.], Stuttgart, Deutsche Bibelgesellschaft, 1997.

BLACHÈRE R., Introduction au Coran, Paris, Maisonneuve Larose. 1959. l991².

BOISLIVEAU A.-S., Le Coran par lui-même, L'autoréférence dans le texte coranique, Thèse de doctorat, Marseille-Aix-en-Provence, 2010; à paraître sous le titre Le Coran par lui-même. Vocabulaire et argumentation du discours coranique autoréférentiel, Brill, 2013.

BOTHMER H. C. von, OHLIG K. H., PUIN G. R., «Neue Wege der Koranforschung», dans Magazin Forschung. Universität des Saarlandes I, 1999, p. 33-46.

BÖWERJNGG., «Recentresearch on the construction of the qur'ān»,dans REYNOLDS G. S. (éd.), The Qur'an in its historical context, Londres, Routledge, 2008,p. 70-87.

BURGMER C. (éd.), Streit um den Koran, Die Luxenberg-Debatte: Standpunkte undHintergründe, Berlin, H. Schiler, 2005.

CHABBI J.,Le Seigneur des Tribus, L'islam de Mahomet, Paris, Noêsis, 1997. Réédité avec une nouvelle préface de l'auteur, Paris, CNRS Éditions, 2010.

CHEDDADI A., Les Arabes et I'appropriation de I'histoire, Émergence et premiers développements de l'historiographie musulmane jusqu'au IIVII siècle, Paris, Sindbad Actes Sud, 2004.

CooK M. A., Muhammad,Oxford, Oxford University Press, 1983.

CRONE P. et Cook M. A., Hagarism: The making of the Islamic world,Cambridge, CambridgeUniversity Press, 1977.

CUYPERS M., Le Festin, Une lecture de Ia sourate ai-Mâ‘ida, Paris, 2007.

___, Structures rhétoriques dans le Coran. Une analyse structurelle de Ia sourate «Joseph» et de quelques sourates brèves, MIDEO, 22 (1995), p. 107-195.

DEROCHE F., La transmission écrite du Coran dans les débuts de l'islam, Le codex Parisino-petropolitanus, Leiden, Brill, 2009.

DONNER F. M., «The Qur'an in recent scholarship, Challenges and desiderata», dans Reynolds G. S. (éd.), The Qur‘an in Its Historical Context, London, Routledge, 2008, p. 29-50.

EBERHARD et Erwin NESTLE communiter ediderunt Barbara et Kurt ALND [etal.], apparatum criticum novis curis elaboraverunt Barbara etKurt Aland una cum Instituto Studiorum Textus Novi Testamenti Monasteriensi Westphaliae. - 27e éd., Stuttgart, Deutsche Bibelgesellschaft,1993.

EL YAGOUBI BOUDERRAO M., Sémiotique de Ia sourate al A‘raf (discours coranique et discours exégétique classique), Paris Ill, thèse de doctorat, 1989.

FEDELI A.,«Early evidences of variant readings in Qur'ānic manuscripts», inK. OHLIG, G.R. PUIN (éd.), The Hidden Origins of Islam, New ResearchintoItsEarly History, New York, Prometheus Books, 2009, p. 311-334.

GEYER R. E., Die Propheten in ihrer ursprünglichen Form, die Grundgesetze der ursemitischen Poesie erschlossen und nachgewiesen in Bibel, Keilinschriften, und Koran und in ihren Wirkungen erkannt in den Chören der grieschen Tragödie, Vienne,AlfredHölder, 1896.

___, «Zur Strophik des Qurâns», WZKM, 22 (1908), p. 265-287.

GILLIOT C., «Une reconstruction critique du Coran ou comment en finir avec les merveilles de Ia lampe d'Aladin» dans Kropp M.S. (éd.), Results of contemporary research on the Qur'an, the question of a historio-critical text of the Qur'an, Orient-Institut der DMG/Würzburg, Ergon Verlag, 2007, p. 33-137.

___, «Deux Études Sur Le Coran», Arabica, 30/1 (1983), p. 1-37.

___,«Gunter Lüling, Über den Urkoran». REMM, 70 (1993), p. 142-143.

___, «Origines et fixation du texte coranique», Études, 409/12 (2008), p. 643-652.

GRAHAMW.A., Beyond thewritten word, OralAspects of Scripture in the History of Religion, Cambridge, Cambridge University Press, 1993.

HILALI A., «Le palimpseste de Ṣan'ā' et Ia canonisation du Coran: nouveaux éléments», Les Cahiers Gustave Glotz, 21, 2011, p. 443-448.

HOYLAND R. G., Seeing Islam as others saw it, a survey and evaluation of Christian, Jewish andZoroatrian writings on early Islam, Princeton, Darwin Press, 1997.

IMBERT F., «Le Coran dans les graffiti des deux premiers siècles de l'Hégire», Arabica, 47/3-4, (2000), p. 381-390.

IZUTSU T., God and man in the Koran, New York, Books for Libraries, 1964.

JEFFERY A., «‘Āṣim», El, vol. l, 1986[4], p. 706-707.

JENNY L., «La stratégic de Ia forme», Poétique, n° 27. 1976.

KOREN J.,NEVO D.Y.,«MethodologicalApproachestoIslamic Studies», Isl,LXVIII (1991), p.87-107 dans Ibn Warraq (ed.), The quest for the Historical Muhammad, Amherst, Prometheus Book, 2000, p. 422-426.

KROPP M., «Preface», Results of contemporary research on the Qur'ān,Beirut, Orient-Institutder DMG/Würzburg,Ergon Verlag, 2007, p. 1-8.

LAROUSSI G., Narrativité et production de sens dans le texte coranique, le récit de Joseph, Paris, Thèse de doctorat, 1977.

LÜLING G., Die Wiederentdeckung des Propheten Muhammad. Eine Kritikam «christlichen» Abendland, Erlanger,H. Lüling, 1981.

___, Über den Urkoran, Erlanger, H. Lüling, 1993[2].

LUXENBERG C., Die syro-aramäische Lesart des Koran. Ein Beitrag zurEntschlüsselungderKoransprache,Berlin, Verlag Hans Schiler, 2007[3] .

MADIGAND. A.. «Foreword». dans REYNOLDS G. S. (ed.), The Quran inIts HistoricalContext,London. Routledge, p. xi-xiii.

___,TheQur'ān'sselfimage:writingandauthorityinIslam'sscripture,Princeton,PrincetonUniversity Press, 200I.

MINGANAA. et LEWIS A. S., Leaves from three ancient Qurâns. possibly pre-'Othmânic, with a list of their Variants, Cambridge, Cambridge University Press, 1914.

___, «SyriacInfluence on the Style ofthe Koran». Bulletin of the JohnRylands Library. 11(1927),p. 77-98.

NEUWIRTH A.,«Qur'anandHistory - a Disputed Relationship. Some Reflections on Qur'anic History and History in the Qur'an», JQS. 5 (2003), p. 1 -18.

___, Sinai N., Marx M. (ed.), The Qur'ān in Context. Historical and Literary Investigations into the Qur'anic Milieu, Leiden, Brill, 2009.

___, DerKoranalsTextderSpätantike.Ein europäischerZugang,Berlin, 2010.

NEVO Y.D., KOREN J.,Crossroads to Islam, The Origins of the ArabReligion andthe Arab State. New York, Prometheus Books, 2003.

Novum Testamentum Graece, Novum testamentum graece cum apparatu critico ex editionibus et libris manu scriptis collecto.Stuttgart, Privilegierte Wurttembergische Bibelanstalt. 1898.

PARET R., «Ḳirā'a». El, tome V, Khe-Mahi, 1986[2], p. 126-128.

POWERSD. S.,MuhammadIs Not theFather ofAny ofYourMen. TheMaking of theLast Prophet,Philadelphia, University of Pennsylvania Press, 2009.

PRÉMARE A.-L. de, Les fondations de l'Islam, entre écriture et histoire, Paris, Seuil, 2002.

___, Joseph et Muhammad, le chapitre 12 du Coran: étude textuelle, Aix-en-Provence, Publications de I'Université de Provence. 1989.

PRETZL O., Geschiste des Qoräns (GdQ[3]). Die Geschiste des Korantexts von G. Bergsträsser und O. Pretzl, Leipzig, Dieterich'sche Verlagsbuchhandlung, 1938[2].

PUIN G.-R., «MethodsofResearchonQur'anicManuscripts.AFewIdeas»,Maṣāḥif Ṣan'ā', Kuwait, 1985,p. 9-17.

___, «Observations on Early Quran Manuscripts in Ṣan'ā'» dansWildS. éd., The Qur'anas Text, Leiden. Brill, 1996, p. 107-III.

REYNOLDS G. S.,New perspectives on the Qur'ān, The Qur'an in its historical Context 2, London,Routledge,2011.

___, The Qur'ān andItsBiblical Subtext, London. Routledge, 2010.

___, The Qur 'ān in itsHistorical Context, London, Routledge. 2008.

RIPPIN A., Approaches to the history of the interpretation of the Qur'ān,Oxford, OxfordUniversity Press, 1988.

Routes d'Arabie, archéologie et histoire du royaume d'Arabie Saoudite. sous Ia direction de AL-GHABBAN A. I. et André SALVINI B. [et al.] (dir.), Paris, Musée du Louvre/Somogy, 2010.

SADEGHI B. et BERGMANN U., 'TheCodex of a Companion oftheProphet and the Qurān of the Prophet', Arabica. 57/4 (2010), p. 343-436.

SHICK R., «Archeology and the Qur'ān», EQ. vol. I. 2001. p. 148-157.

TheCambridgecompaniontotheQur'ān.editedbyJaneDAMMEN,Cambridge,CambridgeUniversity Press, 2006.

TZVETAN T., Symbolisme et interprétation, Paris, Seuil, 1978.

WANSBROUGH J., Quranic studies. Sources and methods of scriptural Interpretation,Foreword, Translations. andExpanded Notesby Andrew Rippin,New York, PrometheusBooks, 2004[2] .

___, The Sectarian Milieu, Content and Composition of Islamic Salvation History. Foreword. Translations, and expandednotes by GeraldHawting, Amherst, Prometheus Books. 2006[2].

MominounWithoutBorders

Mominoun

@ Mominoun_sm

مؤمنون بلا حدود
Mominoun Without Borders
للدراسات والأبحاث www.mominoun.com

الرباط – أكدال. المملكة المغربية

ص ب : 10569

الهاتف : 54 99 77 537 212+

الفاكس : 27 88 77 537 212+

info@mominoun.com

www.mominoun.com

جميع الحقوق محفوظة © 2016

All rights reserved © 2016